

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

كلية الادارة والاقتصاد القرنة

قسم التمويل والاستثمار

مادة نقود وبنوك

المرحلة الثانية

الاستاذ خالد جميل كامل

ثانياً : الأدوات المباشرة للسياسة النقدية

بالإضافة إلى الأدوات السابقة توجد وسائل أخرى يتبعها البنك المركزي للحد من حرية المؤسسات المالية في ممارسة بعض النشاطات كما ونوعاً ، وتأخذ هذه الأدوات صفة التدخل المباشر؛ كاعتماد السلطة النقدية إلزام البنوك مباشرة بأسعار فائدة معينة على كل من ودائع العملاء والقروض الممنوحة من قبل البنوك التجارية أو فرض سقف ائتمانية في شكل نسب على حجم الائتمان الممنوح لبعض القطاعات الاقتصادية . والهدف الأساسي من استخدام هذه الأدوات المباشرة هو :

أولاً: التأثير على تكلفة الإقراض لدى البنوك التجارية وذلك للتأثير على حجم الائتمان سواء للحد منه أو التوسع فيه .

ثانياً: إتاحة الفرصة أمام قطاعات هامة في الاقتصاد من أجل التقدم والنمو عن طريق إعطائها قروضاً ميسرة أو ميزات تفضيلية على غيرها من القطاعات الأخرى .

ثالثاً: توفير قدر كافٍ من الأصول الممكن تسيلها عند الحاجة وخصوصاً في أوقات الأزمات النقدية .

إن أهداف السياسة النقدية قد تتعارض في بعض الأحيان فهدف استقرار المستوى العام للأسعار قد يتعارض مع هدف استقرار سعر الفائدة ، ومستوى العمالة المرتفع في الأجل القصير ويكون ذلك من خلال :

● فعندما يكون الاقتصاد في حالة رواج وبطالة منخفضة فإن التضخم وأسعار الفائدة تبدأ بالارتفاع فإذا حاول البنك المركزي السيطرة على ارتفاع أسعار الفائدة عن طريق شراء السندات ، فسوف يؤدي هذا إلى ارتفاع السعر السوقي للسندات مما يؤدي إلى انخفاض سعر الفائدة السوقي، ولكن عمليات السوق المفتوحة تسبب زيادة في القاعدة النقدية ومن ثم زيادة المعروض النقدي مما يزيد من مستوى التضخم نتيجة زيادة معدل ارتفاع المستوى العام للأسعار .

● فإذا حاول البنك المركزي السيطرة على التضخم الناتج عن الزيادة في المعروض النقدي فإن هذا سوف يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة وزيادة البطالة. وإن هذا التعارض بين الأهداف قد يضع البنك المركزي في مواقف صعبة.

و عليه يمكن القول أنه حتى تستطيع السياسة النقدية من خلال البنك المركزي تحقيق المواءمة بين الأهداف الرئيسية فإنه يقوم باستعمال أهداف وسيطة من شأنها أن تساعد في الوصول إلى الأهداف النهائية . وتستخدم هذه الاستراتيجية لأنه من السهل على البنك المركزي التأثير على الأهداف الوسيطة ومن ثم تحقيق الأهداف الرئيسية بدلاً من التأثير المباشر على الأهداف الرئيسية فمن خلال الأهداف الوسيطة يمكن للبنك المركزي أن يقيم بسرعة ما إذا كانت سياسته تسير في الطريق الصحيح أم لا بدلا من الانتظار حتى تظهر نتائج السياسة النقدية المتبعة على العمالة أو مستوى الأسعار .

وتعبر الأهداف الوسيطة عن تلك المتغيرات النقدية التي يمكن عن طريق مراقبتها و إدارتها الوصول إلى تحقيق بعض أو كل الأهداف النهائية ويشترط في الأهداف الوسيطة أن تستجيب لما يلي :

- وجود علاقة مستقرة بينها و بين الهدف أو الأهداف النهائية.
- إمكانية مراقبتها بما للسلطات النقدية من أدوات.

و تتمثل هذه الأهداف في :

- المجتمعات النقدية
- معدلات الفائدة
- سعر الصرف